

تفصيل مهم في مسألة سفر المرأة وحدها للحج وغير ذلك | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

المسألة بعدها المرأة هل يجب عليه الحج نقول من شروط الحج للمرأة وجود المحرم لها. وجود المحرم لها وقد نصت الاحاديث الشريفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بان الحج يسقط عن المرأة اذا لم تجد محرما - [00:00:00](#) وهذا يؤكد على ان المرأة لا يجوز لها ان تسافر لا الى الحج ولا الى العمرة ولا لاي سفر من الاسفار الا ان يوجد معها محرم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لا يحل لامرأة ان يحل لامرأة - [00:00:17](#) تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر سفرا فوق ثلاث اي سفرا يعني بعيدا فوق ثلاث الا مع ذي رحم محرم او زوج وهذا حديث عام في كل سفر - [00:00:36](#) سواء كان الحج او للعمرة او لغير ذلك وخطب النبي صلى الله عليه وسلم مرة فقال لا تسافروا امرأة لا تسافروا امرأة الا ومعهما ذو محرم فقام رجل فقال يا رسول الله - [00:00:53](#) قد اكتتبت في غزوة كذا وكذا. قال قد اكتتبت في غزوة كذا وكذا قد اكتتبت في غزوة كذا وكذا وقد خرجت امرأتي حاجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم احجج او حج مع امرأتك - [00:01:12](#) وصرفه عن الجهاد ليلحق ويكون محرما لامرأته. فهذا الحديث يدل صراحة على ان المرأة اذا ارادت الحج لان الحديث هذا نص في الحج المرأة اذا ارادت الحج فليس لها ان تحج الا مع محرم سواء كان سواء كان هذا زوجها - [00:01:34](#) او ابنها او ابها او اخاها او قريبا لها من محارمها من محارمها اه اه النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يترك الجهاد وهو فرض ودفاع عن الاسلام وان يحج مع امرأته ولولا ان المحرم لولا ان المحرم - [00:01:54](#) واجب لما وجهه النبي صلى الله عليه وسلم هذا التوجيه الكريم وجعله يترك الجهاد ويتوجه ويسافر مع زوجته لكن يعني اذا كان الاسلام لم يسمح للمرأة ان تسافر الا مع ذي محرم فانه لم يسمح لها الا لمصلحتها - [00:02:13](#) الا حفاظا وصيانا عليها وعلى عرضها وعلى دينها لكن اذا سافرت المرأة فقد عرضت نفسها قد عرضت نفسها للخطر فيجب عليها الا تسافر الا مع ذي محرم. اذا كان هذا الحج وهو ركن من اركان الاسلام. يسقط الله سبحانه وتعالى عنها هذا الركن العظيم. وهو الذي قد اوجبه - [00:02:34](#) بقوله تعالى ولله على الناس ولم يستثنى ثم يسقط الحج عن هذه المرأة فسفرها الى اي بلد من البلدان سواء النزهة او الترفيه او السياحة او نحو ذلك لا يجوز لها ان تسافر الا مع ذي محرم - [00:02:56](#) ادعى من ادعى ان المسافة يعني وجيزة ومع وجود الطائرات ومع وجود الان الطائرات والامن ونحو ذلك ان امر يسير فتسافر ويرسلها وليها في المطار ويستقبلها شخص اخر في المطار فهذا غير مبرر لها ان تسافر بل هي - [00:03:14](#) هي عاصية ومخالفة لامر الله وهي على خطر نجد من يسافر الان الى بلدان بعيدة حتى الى يعني بلدان اجنبية اما بحجة الدراسة تسافر البنت اه وهي فتاة اه يعني تعرض نفسها للخطر فتسافر اه بزعم انها تدرس في الخارج وتطلب العلم في الخارج - [00:03:34](#) وليس معها محرم وهي في سن يعني في سن صغيرة فهذا من التضييع التضييع الامانة ومن الخطر عليها وايضا من اه على وليها ان يتقي الله سبحانه وتعالى. وليعلم وليعلم وليها انها امانة في عنقه. وان وانه سيسأل عنها يوم القيامة - [00:03:57](#)

الا يرسل الا مع ذي او يسافر معها او يتقي الله ويجعلها تتعلم في بلاد آآ المسلمين لكن نلاحظ ان كثيرا من اه النساء يساهرن من غير محرم. وليس لهن حجة في ذلك. الا انهم يأتون بقول اه الشيخ - [00:04:17](#)

الفلاني افتى لنا بكذا وكذا. والشيخ الفلاني افتى لنا بكذا وكذا. نقول انت تتعبدن الله سبحانه وتعالى وتحرصين على دينك. ليس بناء على قول فلان وقول فلان وانما انت تتعبدن الله بقول الله سبحانه وتعالى وبقول رسوله صلى الله عليه وسلم فهو المبلغ عن الله وهو المشرع - [00:04:37](#)

اما فلان وفلان ليسوا من المشرعين. الذي شرعوا الله ورسوله. فما دام هذه النصوص امامك وهذه الدالة الصريحة امامك. فليس لك حجة وليس لوليك آآ ان يمكنك من السفر حفاظا على عرضك وحفاظا على دينك وعلى نفسك - [00:04:57](#)